

قيم القرآن الكريم لدى الشباب مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي

فيسبوك في الجزائر-دراسة ميدانية على عينة من الشباب بولاية جيجل-

د. بوغرزة رضا د. كعواش رؤوف

جامعة جيجل

الملخص:

يهدف بحثنا الراهن إلى التعرف مستوى القيم الفردية والاجتماعية من منظور القرآن الكريم لدى الشباب في الجزائر، وكذلك اختبار وجود فروق دالة تعزى لخصائص عينة البحث. وقد اشتمل البحث على عينة عشوائية مكونة من 439 شابا من الجنسين (46.24% ذكور و53.76% إناث) يقطنون بولاية جيجل- الجزائر تتراوح أعمارهم بين 15 و20 سنة ويدرسون بمختلف مستويات المرحلة الثانوية. توصلت الدراسة إلى أن امتلاك الشباب لحسابات فيسبوك ساهم في نشر وتعزيز القيم الفردية والاجتماعية لديهم، إلا أنه تم تسجيل فروقات دالة في مستوى تعزيز القيم الفردية تعزى إلى متغيرات السن، وكذلك وجود فروقات دالة في مستوى تعزيز القيم الاجتماعية تعزى لمتغيرات السن والمستوى التعليمي.

Abstract :

This study aims to identify the coranic individual and social values among Algerian youth and test differences in their values orientation according to the sample characteristics. The study was conducted with 439 Algerian youth (46,24% males and 53,76% females) aged from 15 to 20 years old and affiliated to the three levels of education. Results revealed that holding a facebook accounts helped youth to enhance their individual and social values. Also, significant differences has been registered in the individual and social values according to sex and level of education respectively.

مقدمة

دفعت الثورة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي بدأت ملامحها تتجلى مطلع سبعينيات القرن الماضي إلى زيادة مستوى التشابك في العالم، مستفيدة بذلك من التطورات الحاصلة والمتلاحقة في وسائل الاتصال الحديثة والتوسع السريع الذي عرفته شبكة الانترنت. وبهذا، أصبح العالم قرية صغيرة يتفاعل أفرادها بشكل مستمر من خلال فضاء افتراضي يربط أفرادا ذوي خلفيات ثقافية مختلفة، ويحملون قيما ومعايير سلوكية مغايرة لما عرفوه طوال مراحل نشأتهم الاجتماعية. هذا وقد شكلت فضاءات التواصل الاجتماعي إحدى أهم تجسيدات هذه الثورة الجديدة، حيث أتاحت فرصة التحدث، تبادل الصور والفيديوهات والمشاركة في مختلف الأنشطة والتظاهرات التي تتيحها الشبكة وبشكل مستمر، أين شكلت شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك الشبكة الأكثر رواجاً وشعبية في العالم، إذ تشير تشير المعطيات إلى أن الفيسبوك قمة مواقع التواصل الاجتماعي نمواً وتسارعاً في عدد المشتركين¹ حيث يضم قرابة الملياري مشترك عبر العالم و شكلت فئة الشباب الفئة الأكثر استخداماً للخدمات التي يقدمها الموقع بنسبة ثمانون بالمائة.² والشباب الجزائري هو الآخر لم يكن بمنأى عن هذه الظاهرة الاتصالية فقد بلغ عدد مستخدمي فيسبوك في الجزائر نهاية 2012 أكثر من أربعة ملايين وثلاثة وعشرون ألفاً وتسعمائة وأربعون مشتركاً، شكلت فئة الشباب أهم المشتركين.³

وبهذا جعلت شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك الشباب العربي على اتصال مباشر مع أفراد آخرين يحملون قيما وأفكاراً ومعايير سلوكية مختلفة عما اكتسبوه طوال عملية طويلة من التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، المدرسة، المسجد وكذلك مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي نشئوا في إطارها. حيث مكنتهم هذا التفاعل من الانفتاح على ثقافات مختلفة،

وجعلهم يعيشون صراعا قيميا شكل لديهم اختبارا مهما لمدى ترسخ مختلف القيم القرآنية التي اكتسبوها، وتحديا كبيرا لمدى قدرتهم على التمسك بها والانتصار لها.
أولا- أهمية البحث:

يكتسي بحثنا الراهن أهمية بالغة من حيث انه يثير موضوعا حيويا يعني بالتفاعلات التي تقيمها الفئة الاجتماعية الأكبر في المجتمعات العربية من خلال اكبر شبكة تواصل اجتماعي في العالم. فاستخدام فيسبوك في الوطن العربي ينمو بشكل متسارع، وذلك بسبب ارتفاع شريحة الشباب التي تبدي اهتماماً كبيراً بالتعامل مع هذه الشبكة⁴. وهو يستدعي تقصي مختلف التأثيرات التي تسببها مختلف المضامين التي يتم تداولها، والتنبيه لكيفية التعامل مع هذا الوضع الجديد من اجل كسب تحدي تعزيز المناعة القيمية لدى هذه الفئة، والتمسك بالقيم الأصيلة التي دعى إليها القرآن الكريم من خلال اقتراح تدخلات من شأنها توعية الشباب، الأسر ومختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية لكيفية التعامل مع تهديدات الغزو الثقافي. كما تنبع أهمية البحث كذلك في كونه سوف يسهم في إثراء المكتبة العربية بدراسة متخصصة من تسمح بفهم الموضوع بشكل أعمق، والكشف عن مسارات بحثية تعنى بجوانب أخرى للموضوع.
ثانيا- أهداف البحث:

يسعى بحثنا الراهن إلى الإجابة على جملة من التساؤلات يمكن حصرها فيما يأتي:

- 1- محاولة التعرف على مستوى القيم الفردية من منظور القرآن الكريم لدى الشباب الجزائري مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك
 - 2- محاولة التعرف على مستوى القيم الاجتماعية من منظور القرآن الكريم لدى الشباب الجزائري مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك
 - 3- محاولة التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم الفردية من منظور القرآن الكريم لدى الشباب الجزائري مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، وكذلك التعرف على موقع تلك الفروق.
 - 4- محاولة التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم الاجتماعية من منظور القرآن الكريم لدى الشباب الجزائري مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، وكذلك التعرف على موقع تلك الفروق.
- ثالثا- تساؤلات البحث:

يسعى بحثنا الراهن إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- ما هو مستوى القيم الفردية من منظور القرآن الكريم لدى الشباب الجزائري مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك؟
- 2- ما هو مستوى القيم الاجتماعية من منظور القرآن الكريم لدى الشباب الجزائري مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم الفردية من منظور القرآن الكريم لدى الشباب الجزائري مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، وما هو موقع تلك الفروق؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم الاجتماعية من منظور القرآن الكريم لدى الشباب الجزائري مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، وما هو موقع تلك الفروق؟

رابعاً- فرضيات البحث:

- 1- يحوز الشباب الجزائري مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك على مستوى قيم فردية متوسط.
 - 2- يحوز الشباب الجزائري مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك على مستوى قيم اجتماعية متوسط.
 - 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم الفردية من منظور القرآن الكريم لدى الشباب الجزائري مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك تعزى لخصائص عينة البحث.
 - 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم الاجتماعية من منظور القرآن الكريم لدى الشباب الجزائري مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك تعزى لخصائص عينة البحث.
- خامساً- تحديد المفاهيم:

1- مفهوم شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك:

تعرف شبكات التواصل بأنها " مجموعة من المواقع تطلق على شبكة الانترنت ظهرت، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء⁵. هذا وتعتبر شبكة التواصل الاجتماعي " فيسبوك" من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت وتوسعت بشكل كبير في العالم خلال القرن الواحد والعشرون. وهي شبكة اجتماعية خاصة، تمتلكها وتديرها شركة ذات مسؤولية محدودة تدعى فيسبوك⁶. تتيح الشبكة من خلال موقعها الإلكتروني إمكانية فتح صفحة شخصية تمكن من التواصل والتعارف مع جميع المشتركين في الموقع دون قيود أو حدود⁷. كما يعرف بأنه موقع الكتروني يتضمن شبكة اجتماعية، تساعد على الاتصال بالأشخاص بفاعلية عبر شبكة المعلومات⁸، لهذا فقد استأثرت بقبول وتجاوب عدد كبير من الناس، خصوصاً الشباب في جميع أنحاء العالم⁹.

2- مفهوم القيم:

تعددت التعريفات التي اهتمت بضبط مفهوم القيم واختلقت باختلاف مرجعياتهم وزاوية النظر إليها، إذ ترى فوزية دباب بأن القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة... وهي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها... ولا بد أن نجد لها في كل مجتمع منظم سواء كان متخلفاً أو متقدماً، فهي تتغلغل في الأفراد في شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات¹⁰. كما يعرفها علماء الاجتماع بأنها "مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو إمكانات اجتماعية متاحة أما الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي¹¹". كما تعتبر محصلة لتطور الكثير من عمليات الانتقاء والتقييم التي تنتج اتساقاً طويلاً المدى وتنظيم في سلوك الفرد بوصفها إطاراً مرجعياً ينظم نطاقاً أوسع مدى في تأثيره على الموضوعات¹².

3- مفهوم القيم في القرآن الكريم:

لقد اهتم القرآن الكريم بالقيم اهتماماً عظيماً ظهر ذلك في معظم آياته، حيث تتحدث هذه الآيات عن جملة من هذه القيم، كالصدق، والصبر، والإيثار، وحب الآخرين، والإنفاق والتضحية، وهناك عدة أنواع للقيم تشمل العلاقات البشرية في كل صورها، كما وهناك آثار عظيمة لانتظام منظومة القيم في المجتمع كما وردت عدة تصنيفات للقيم التي حث عليها القرآن الكريم نذكر منها الأنواع التالية:

القيم الفردية: وهي قيم يتصف بها الفرد بشكل ذاتي، وتنظم من خلالها وتتحدد أشكال علاقاته بالناس، كالصدق، والإخلاص، والرحمة والصبر، والعفو والإحسان، والبذل، والكرم والسخاء، والتواضع.

القيم الأسرية: وهي مجموعة القيم التي تنظم العلاقات الزوجية والعلاقات الأسرية، كالمودة، والرحمة، والرفق، والعفو، والعدل في المعاملة، والمساواة بين الأبناء.

القيم الاجتماعية: وهي القيم والأخلاق التي تنظم أشكال تعاون أفراد المجتمع ببعضهم البعض، كالتعاون، والتكافل الاجتماعي، والمودة والتضحية والبذل.

القيم السياسية: وهي القيم التي تنظم شكل العلاقات بين الحاكم ورعيته، كالشورى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والنصح، والأمانة والطاعة، والمساواة بين أفراد الرعية في الحقوق والواجبات.

وقد جاء الحث على التمسك بهذه القيم من خلال مجموعة من الآيات القرآنية مثل ما جاء في قوله تعالى نماذج من اهتمام القرآن الكريم في مجال الحث على قيمة الشورى: (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) [الشورى: 38]. قوله تعالى في الحث على قيمة التعاون: (وَتَعَاوَنُوا عَلَىٰ الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَىٰ الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) [المائدة: 2]. قوله تعالى في الحث على قيمة الأمانة: (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ) [المؤمنون: 8]. في الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) [آل عمران: 110]

4- مفهوم الشباب:

لغة معناه الفتى والحداثة، والشباب جمع شاب وكذلك شبان وشببة. وشباب الشيء أوله يقال: لقيت فلانا في شباب النهار أي في أوله¹³.

وتعني كذلك النماء والقوة ويقول ابن فارس " الشيء والباء أصل واحد يدل على نماء الشيء وقوته في حرارة تعترية"¹⁴. كما تعددت التعاريف التي عنت بضبط مفهوم الشباب بتأثير الوجهات الفكرية الاختصاصات العلمية وكذلك الجوانب التي يتم التركيز عليها، فقد عرفت الأمم المتحدة الشباب بأنهم مجموعة الأفراد تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة، كما حدد مؤتمر وزراء الشباب العرب مرحلة الشباب في ضوء ما اتفقت عليه المنظمات الدولية - بأنها الفترة التي تمتد بين سن الخامسة عشر إلى سن الخامسة والعشرين¹⁵.

ويعرف علماء النفس الشباب بأنها مرحلة نفسية يمر بها الإنسان، تتميز بالحوية وترتبط بالاستعداد والرغبة والقدرة على التعلم ومرونة العلاقات الإنسانية وتحمل المسؤولية، وهي المرحلة التي ينتقل فيها الشخص من مرحلة كان يعتمد فيها على الآخرين، إلى مرحلة يصبح فيها معتمدا على نفسه¹⁶.

أما من منظور اجتماعي فيعرف بأن " الشباب فئة عمرية تتسم بمجموعة من الصفات والقدرات النفسية والاجتماعية المتميزة، وتختلف بداية هذه الفترة العمرية ونهايتها باختلاف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية السائدة في المجتمع"¹⁷.

كما عرفت كذلك بأنها المرحلة التي يكون فيها الإنسان قادرا ومستعدا على تقبل القيم والمعتقدات والأفكار والممارسات الجديدة التي من خلالها يستطيع العيش في المجتمع، والتفاعل مع الأفراد والجماعات¹⁸. هذا ويرى بعض الباحثين بأنها مرحلة تبدأ عند سن الخامسة عشرة، ويصلون بنهايتها إلى حدود الثلاثين. كما يراها آخرون عصية على التحديد، تختلف بدايتها ونهايتها من فرد لآخر، ومن جنس إلى آخر، ومن ثقافة إلى ثقافة أخرى¹⁹. وبشكل عام فهي مرحلة حرجة في حياة الفرد، أين يكون صاحبها معرضا للتأثيرات الخارجية، وفي مقدمتها وسائل الإعلام سواء التقليدية منها أو الحديثة وخاصة الانترنت²⁰

سادسا- منهجية البحث:

1- منهج البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على مستوى إسهام استخدام الشباب العربي لشبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك في تعزيز مجموعة من القيم الفردية والاجتماعية لديهم لذا فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر مناسباً لطبيعة الدراسة، حيث لا يقتصر على وصف الظاهرة وجمع البيانات الأولية فقط، بل تصنيف هذه البيانات والتعبير عنها كميًا وكيفيًا بشكل يسمح لنا بفهم الظاهرة، والتوصل إلى استنتاجات وتعميمها لتساعد على فهم الواقع واقتراح التدخلات المناسبة من أجل الرفع من مستوى ترسيخ قيم القرآن الكريم لدى الشباب العربي.

2- مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث في الشباب الجزائري الذي يمتلك حساباً فاعلاً في شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك منذ فترات زمنية مختلفة، ويقوم باستخدام جهاز الكمبيوتر، الهاتف المحمول، أو من خلال التردد على مقاهي الانترنت بشكل مستمر والتواصل من خلاله مع مجموعة من الأصدقاء عبر اقتسام والمشاركة في مضامين الكترونية حاملة لقيم وأفكار ومعايير سلوكية عديدة. وقد تم اختيار عينة عشوائية ضمت 705 شاباً يدرسون بالمرحلة الثانوية وزعت عليهم استبانة البحث، وتم استرجاع 439 استمارة منها.

3- مصادر وأداة جمع البيانات:

من أجل جمع البيانات التي تتناسب مع أهداف البحث والإجابة عن التساؤلات التي أثارها تم الاعتماد على استبانة بشكل رئيس من أجل جمع البيانات والتي تم تطويرها على مجموعة من المراحل هي:

3-1- حصر القيم التي حث عليها القرآن الكريم:

تم حصر مجموعة من القيم التي حث على التمسك بها القرآن الكريم والتعامل وفق ما تقتضيه اعتماداً على مجموعة من المصادر من بينها الاسترشاد بالقرآن الكريم، المصادر والمراجع ذات الصلة بعلوم القرآن، بعض البحوث والندوات العلمية وأخيراً بعض التقارير التي تعرضت للقيم في القرآن الكريم ومدى انتشارها في العالم.

3-2- اختيار مجموعة من القيم التي حث عليها القرآن الكريم وتصنيفها إلى محورين رئيسيين:

بعد أن تم اختيار مجموعة من القيم التي حث القرآن الكريم على التمسك بها استناداً إلى أهداف البحث المتبناة، تم توزيعها على مجموعتين رئيسيتين حسب التوزيع الآتي:

أولاً- القيم الفردية.

ثانياً- القيم الاجتماعية.

3-3- إعداد الاستبانة:

تم تطوير استمارة تجريبية باللغة العربية، تم توزيعها على 36 شاباً من الجنسين والمتدرسين في المرحلة الثانوية، حيث طلب منهم ابداء آرائهم حول وضوح عبارات كل محور ومدى الحاجة إلى تعديل صيغتها أو إلغائها إذا كانت غير مناسبة أو أنها لا تخدم البحث، كما تم إفساح المجال إمكانية لإضافة قيم أخرى تنسجم مع تصنيف القيم الذي تم تبنيه.

3-4- إعداد الاستبانة النهائية:

بعد الانتهاء من حصر مجموعة من القيم التي حث عليها القرآن الكريم وتصنيفها إلى صنفين رئيسيين، أعدت الاستبانة في صيغتها النهائية واشتملت على الأجزاء التالية:

أولاً- البيانات الشخصية:

يضم هذا الجزء (3) متغيرات وتتعلق بالخصائص الشخصية وهي:

1- الجنس.

2- السن.

3- المستوى التعليمي.

ثانياً- القيم الفردية في القرآن الكريم: ويضم (5) عبارات وهي:

1- أدعوا عبر صفحتي على فيسبوك بالحث على الصدق في مختلف العبادات والمعاملات، والالتزام بها

2- أقوم من خلال صفحتي على فيسبوك بنشر كتابات وفيديوهات تؤكد على طاعة الوالدين حسب ما جاءت به الآيات القرآنية.

3- أسعى من خلال صفحتي في فيسبوك إلى أن أكون قدوة في الصبر على الصعاب والشدائد.

4- أقوم من خلال صفحتي على فيسبوك بالتأكيد على أهمية إصلاح ذات البين وحل مختلف المشكلات حسب ما حث عليه القرآن الكريم.

5- أدعوا أصدقائي عبر صفحتي في فيسبوك إلى أداء فريضة بالصلاة والمحافظة عليها.

ثالثاً- القيم الاجتماعية في القرآن الكريم: وقد اشتملت على (6) عبارات وهي كما يلي:

1- أنشر من خلال صفحتي في فيسبوك دعوات لأصدقائي من أجل تقديم المساعدة للمحتاجين في أمور معاشهم، ومعاونتهم على أمور الدنيا ومواساتهم فيها.

2- أقوم من خلال حسابي في فيسبوك بالدعوة إلى المشاركة في مختلف الحملات التطوعية والمشاركة فيها.

3- أقوم عبر حسابي فيسبوك بالتوعية ضد مختلف الآفات الاجتماعية.

4- أشارك عبر حسابي على فيسبوك في الحث على البذل حسب ما جاء به القرآن الكريم.

5- أقوم من خلال حسابي في فيسبوك بالدعوة إلى الصلاح وكافة وجوه الخير في الحياة، والنهي عن الفساد.

6- أساهم من خلال صفحتي في فيسبوك في الاحتفال بالمناسبات الدينية وتشجيع الوحدة بين المسلمين.

وقد تم قياس مدى أهمية العبارات في الأجزاء السابقة باستخدام مقياس ليكرت المتدرج من 5 نقاط، حيث يشير الرقم

(1) إلى " لا أقوم إطلاقاً بتبادل هذه القيمة"، و الرقم (2) إلى " أقوم نادراً بتبادل هذه القيمة"، والرقم (3) إلى " أقوم

أحياناً بتبادل هذه القيمة"، و الرقم (4) إلى " أقوم غالباً بتبادل هذه القيمة"، و الرقم (5) إلى " أقوم دائماً بتبادل هذه

القيمة".

4- صدق الاستبانة وثباتها:

للتحقق من صدق أداة البحث تم عرض الاستبانة على (13) عضو هيئة تدريس من حملة الدكتوراه في تخصص علم

الاجتماع وعلم النفس وعلوم التربية، ذكورا وإناثا لتحكيمها وإبداء الملاحظات حول مدى مناسبة العبارات التي تم

اختيارها، وبناء على الاقتراحات التي تم تحصيلها تم القيام بالتعديلات المقترحة واعتماد الأداة التي تم استخدامها بجمع

البيانات المطلوبة.

وللتحقق من ثبات الاستبانة، فقد تم توزيعها على عينة مكونة من (36) شاباً، وبعد عشرة أيام تم إعادة توزيعها عليهم

وتم اختبار الثبات حيث بلغت قيمة كرونباخ ألفا للقيم كما هو مبين في الجدول:

جدول رقم (1): معامل ثبات كرونباخ ألفا

القيم في القرآن الكريم	قيمة كرونباخ ألفا
القيم الفردية	0,76
القيم الجماعية	0.82

5- أساليب التحليل:

من أجل تحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤلاته فقد تم الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية من أجل معالجة البيانات، حيث تم القيام بتحليل وصفي وآخر استدلاي كما هو مبين:

1- تم استخراج التكرارات والنسب المؤوية الخاصة بخصائص مجتمع البحث وكذلك المتعلقة باتجاهات أفراد عينة البحث نحو القيم الفردية والاجتماعية التي حث على التمسك بها القرآن الكريم.

2- تم احتساب المدى لقياس طول الخلايا، حيث أصبح من 01 إلى 1.8 يمثل خيار "إطلاقاً". أكبر من 1.8 إلى 2.6 يمثل خيار "نادر". أكبر من 2.6 إلى 3.4 يمثل خيار "أحياناً". أكبر من 3.4 إلى 4.2 يمثل خيار "غالباً". أكبر من 4.2 إلى 5 يمثل خيار "دائماً".

3- تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لتحديد مستوى الاهتمام بنشر والحث على التمسك بالقيم الفردية والاجتماعية من وجهة نظر أفراد العينة، كما تم استخدام اختبار ت (T-test) من أجل التحقق من جوهرية تلك المتوسطات إذا كانت تلك المتوسطات أكبر من القيمة (3).

4- للإجابة على الأسئلة الخاصة بقياس الفروق تم استخدام تحليل التباين (ANOVA) لاختبار جوهرية الفروق في اتجاهات الباحثين حول القيم الفردية والاجتماعية باختلاف خصائص عينة البحث، كما تم استخدام اختبار (LSD) لمعرفة موقع الاختلاف الجوهري حول هذه القيم.

6- حدود البحث:

1- الحدود الموضوعية:

تقتصر الحدود الموضوعية للدراسة على تناول إسهام شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك في تعزيز مجموعة من القيم التي جاء بها القرآن الكريم لدى الشباب في الوطن العربي، والتي تم تصنيفها إلى قيم فردية وقيم اجتماعية، وكذلك التعرف على وجود فروق في مستوى التعزيز تعزى إلى خصائص الشباب قيد الدراسة.

2- الحدود المكانية:

تقتصر الدراسة على عينة من الشباب الجزائري الذي يدرس بالمرحلة الثانوية، و القاطن بمختلف مناطق ولاية جيجل.

3- الحدود الزمنية:

قام الباحثان بإعداد هذه الدراسة طوال فترة تسعة أشهر خلال السنة الجامعية 2016-2017.

تحليل معطيات البحث الميدانية:

أولاً- اتجاهات أفراد العينة نحو القيم الفردية في القرآن الكريم:

الجدول رقم (03): اتجاهات مجتمع البحث نحو القيم الفردية في القرآن الكريم:

قيمة "ف"	انحراف معياري	المتوسط الحسابي	المجموع	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	الاختبار	
									الاتجاهات	ت
59.49	1.24	3.49	439	126	95	138	53	37	ت	1 أدعوا عبر صفحتي على فيسبوك بالحث على الصدق في مختلف العبادات والمعاملات، والالتزام بها
			100	28.1	21.2	30.7	11.8	8.2	%	
65.59	1.21	3.77	439	183	71	128	45	22	ت	2 أدعوا أصدقائي عبر صفحتي في فيسبوك إلى أداء فريضة الصلاة والحفاظة عليها.
			100	40.8	15.8	28.5	10	4.9	%	
53.22	1.24	3.59	439	182	65	98	45	59	ت	3 أقوم من خلال صفحتي على فيسبوك بنشر كتابات وفيديوهات تؤكد على طاعة الوالدين حسب ما جاءت به الآيات القرآنية.
			100	40.5	14.5	21.8	10	13.1	%	
42.85	1.55	2.98	439	106	51	114	75	103	ت	4 أقوم من خلال صفحتي على فيسبوك بالتأكيد على أهمية إصلاح ذات البين وحل مختلف المشكلات حسب ما حث عليه القرآن الكريم.
			100	23.6	11.4	25.4	16.7	22.9	%	
44.42	1.57	3.30	439	158	67	83	36	105	ت	5 أسعى من خلال صفحتي في فيسبوك إلى أن أكون قدوة في الصبر على الصعاب والشدائد.
			100	35.2	14.9	18.5	08	23.4	%	
		0.86	3.70	المجموع						

يلاحظ من الجدول رقم (02) أنه من الممكن ترتيب تواجد القيم الفردية في القرآن الكريم لدى الشباب ترتيبا تنازليا، وذلك بناء على متوسط درجة الإجابة كما يلي:

جاءت العبارة الخاصة ب " أدعوا أصدقائي عبر صفحتي في فيسبوك إلى أداء فريضة الصلاة والحفاظة عليها." في الترتيب الأول من حيث درجة تواجدها من وجهة نظر أفراد العينة، حيث بلغ متوسط درجة الإجابة قيمة (3.77) درجة وبانحراف معياري بلغ (1.21) درجة. إذ يحرص الشباب الجزائريون على تبادل عبارات وصور وفيديوهات تذكر بمواقف الصلاة بشكل شبه مستمر، وتحث على المحافظة عليها، لما تشكله الصلاة من قيمة راسخة كأحد أهم ركائز الدين الإسلامي الحنيف وأحد أهم أركانه التي من الواجب المحافظة عليها والحث على إقامتها، لما لها من فضائل التربية وكبح جماح النفس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

جاءت العبارة الخاصة ب " أقوم من خلال صفحتي على فيسبوك بنشر كتابات وفيديوهات تؤكد على طاعة الوالدين حسب ما جاءت به الآيات القرآنية.." في الترتيب الثاني من حيث درجة تواجدها، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة حيث بلغ متوسط درجة الإجابة قيمة (3.59) درجة وبانحراف معياري بلغ (1.24) درجة. فالشباب الجزائري يشارك

بشكل كبير من خلال صفحته في الفيسبوك برسائل وتعليقات وفيديوهات تحت وتؤكد على ضرورة طاعة الآباء والأمهات كالأحاديث الدينية، أو آيات قرآنية، حيث تشكل طاعة الوالدين واحترامهما أحد القيم الهامة في كتاب الله وسنة نبيه الكريم، حيث حثت العديد من الآيات والأحاديث على طاعة الوالدين ومعاملتهم معاملة حسنة تليق بمقامهما. جاءت العبارة الخاصة بـ "أدعوا عبر صفحتي على فيسبوك بالحث على الصدق في مختلف العبادات والمعاملات، والالتزام بها" في الترتيب الثالث من حيث درجة تواجدها، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة حيث بلغ متوسط درجة الإجابة قيمة (3.49) درجة وبانحراف معياري بلغ (1.24) درجة. اذ يحرص الشباب الجزائريون على تبادل عبارات وصور وفيديوهات تحمل في مضمونها نصائح بخصوص ضرورة الصدق مع النفس في مختلف العبادات، ناهيك عن ضرورة الصدق في مختلف المعاملات والعلاقات في المجتمع. لما تكتسبه هذه الصفة من خلق جو من التلاحم وتوطيد الروابط الاجتماعية، ودرجة عالية من التضامن والتلاحم والتماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد.

جاءت العبارة الخاصة بـ "أسعى من خلال صفحتي في فيسبوك إلى أن أكون قدوة في الصبر على الصعاب والشدائد." في الترتيب الرابع من حيث درجة تواجدها، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة، حيث بلغ متوسط درجة الإجابة قيمة (3.30) درجة وبانحراف معياري بلغ (1.57) درجة. حيث يحاول الشباب من خلال صفحته على فيسبوك أن يكون قدوة في الكثير من المواقف من خلال أخذ دور الناصح والواعظ في الكثير من الأحيان. فمن صفات المسلم القروي الصبر، حيث دعا الله ورسله إلى الصبر على الشدائد والصعاب، والإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره، وقد علمنا الإسلام أن المسلم القوي خير من المسلم الضعيف.

جاءت العبارة الخاصة بـ "أقوم من خلال صفحتي على فيسبوك بالتأكيد على أهمية إصلاح ذات البين وحل مختلف المشكلات حسب ما حث عليه القرآن الكريم." في الترتيب الخامس من حيث درجة تواجدها، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة، حيث بلغ متوسط درجة الإجابة قيمة (2.98) درجة وبانحراف معياري بلغ (1.55) درجة. فقد جاء اهتمام الشباب بإصلاح ذات البين، ومحاوله تقديم أفكارا وحلولاً للمشكلات التي تؤدي إلى الخصام مع معارفهم أو أهلهم في مرتبة متأخرة مقارنة بالقيم الأخرى، حيث يقومون من مرة إلى أخرى بدفعهم إلى التصالح و حتى إلى التوسط لحل الخلافات والمشكلات.

ثانيا- اتجاهات أفراد العينة نحو القيم الاجتماعية في القرآن الكريم :

الجدول رقم (04): اتجاهات مجتمع البحث نحو القيم الاجتماعية في القرآن الكريم:

الانحياز	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المجموع	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"
1	ت	57	55	100	78	439	3.50	1.40	52.93
	%	12.7	12.2	22.3	17.4	100			
2	ت	125	91	94	54	439	2.73	1.54	39.76
	%	27.8	20.3	20.9	12.0	100			

فيها.											
57.95	1.38	3.78	439	212	60	89	43	45	ت	3	أقوم عبر حسابي فيسبوك بالتوعية ضد مختلف الآفات الاجتماعية.
			100	47.2	13.4	19.8	9.6	10	%		
59.49	1.24	3.49	439	126	95	138	53	37	ت	4	أشارك عبر حسابي على فيسبوك في الحث على البذل حسب ما جاء به القرآن الكريم.
			100	28.1	21.2	30.7	11.8	8.2	%		
69.58	1.21	3.98	439	223	76	99	24	27	ت	5	أقوم من خلال حسابي في فيسبوك بالدعوة إلى الصلاح وكافة وجوه الخير في الحياة، والنهي عن الفساد.
			100	49.7	16.9	22	5.3	06	%		
80.30	1.12	4.26	439	284	59	66	22	18	ت	6	أساهم من خلال صفحتي فيسبوك في الاحتفال بالمناسبات الدينية وأشجع الوحدة بين المسلمين.
			100	63.3	13.1	14.7	4.9	04	%		
			439	3.57	1.03	المجموع					
			100								

يلاحظ من الجدول (03) أنه من الممكن ترتيب تواجد الأخلاق الإنسانية لدى الشباب الجزائري المسلم ترتيبا تنازليا، و ذلك بناء على متوسط درجة الإجابة كما يلي:

جاءت العبارة الخاصة ب " أساهم من خلال صفحتي في فيسبوك في الاحتفال بالمناسبات الدينية وتشجيع الوحدة بين المسلمين." في الترتيب الأول من حيث درجة تواجدها، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة، حيث بلغ متوسط درجة الإجابة قيمة (4.26) درجة وبانحراف معياري بلغ (1.12) درجة. فالشباب الجزائري يشارك بشكل كبير من خلال صفحته في التعريف بالأعياد الدينية، يذكر بتاريخها، يقدم فكرة عن مضمونها، الحكمة والعبر المستخلصة منها، و يحتفل عبر صفحته بشكل دائم مع أصدقائه بهذه الأعياد، كموروث ثقافي إسلامي وحب المحافظة عليه كمكان للهوية الإسلامية والعربية، وكفاعل هام لتوحيد الأمة المسلمة والمحافظة على تماسكها.

جاءت العبارة الخاصة ب " أقوم من خلال حسابي في فيسبوك بالدعوة إلى الصلاح وكافة وجوه الخير في الحياة، والنهي عن الفساد" في الترتيب الثاني من حيث درجة تواجدها، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة، حيث بلغ متوسط درجة الإجابة قيمة (3.98) درجة وبانحراف معياري بلغ (1.21) درجة إذ يقوم الشباب عبر صفحتهم في الفاييسبوك بالحث على التضامن والمساهمة فيه، وفعل الخير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. حيث أن الصلاح والنهي عن الفساد من الرسائل السامية التي كلفنا بها الله تعالى في الأرض فوجب على كل مسلم الحث عليها والتذكير بها.

جاءت العبارة الخاصة ب " أقوم عبر حسابي فيسبوك بالتوعية ضد مختلف الآفات الاجتماعية." في الترتيب الثالث من حيث درجة تواجدها، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة، حيث بلغ متوسط درجة الإجابة قيمة (3.78) درجة و بانحراف معياري بلغ (1.38) درجة. إذ يتم تبادل مضامين حول مختلف الآفات الاجتماعية بشكل شبه دائم خاصة تلك

التي تمس الشباب كالمخدرات والتدخين والزنا وتبيان مخاطرهما، وأثارها، والحث عن الابتعاد عنها، وأهمية تجنبها نظرا لمخاطرها الغير محمودة العواقب والتي نهانا عنها الشرع كمسلمين.

جاءت العبارة الخاصة ب نشر من خلال صفحتي في فيسبوك دعوات لأصدقائي من أجل تقديم المساعدة للمحتاجين في أمور معاشهم، ومعاونتهم على أمور الدنيا ومواسلهم فيها. " في الترتيب الرابع من حيث درجة تواجدها، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة، حيث بلغ متوسط درجة الاجابة قيمة (3.50) درجة وبانحراف معياري بلغ (1.40) درجة. إذ يتم تبادل صور وتعليقات حول ضرورة تقديم يد العون للمحتاجين والمرضى والفقراء قدر المستطاع من لباس، أكل، وحتى تقديم مصاريف. حيث أن الدين الإسلامي الحنيف حثنا على التعاون والتضامن وتعزيز قيم الأخوة والترابط بين أفراد المجتمع الواحد، والابتعاد عن التشتت والفردانية.

جاءت العبارة الخاصة ب " أشارك عبر حسابي على فيسبوك في الحث على البدل حسب ما جاء به القرآن الكريم. " في الترتيب الخامس من حيث درجة تواجدها، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة حيث بلغ متوسط درجة الإجابة قيمة (3.49) درجة وبانحراف معياري بلغ (1.24) درجة.

جاءت العبارة الخاصة ب" أقوم من خلال حسابي في فيسبوك بالدعوة إلى المشاركة في مختلف الحملات التطوعية والمشاركة فيها." في الترتيب السادس من حيث درجة تواجدها، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة، حيث بلغ متوسط درجة الإجابة قيمة (2.73) درجة وبانحراف معياري بلغ (1.54) درجة. حيث يشارك الشباب من خلال صفحته مضامين تحث على ضرورة المشاركة في الحملات التطوعية ومحاولة توسيعها وتفعيلها، كالمساهمة في جمع التبرعات لفائدة المرضى، أو حملات تطوعية لبناء مسجد، أو تقديم إعانات ويد المساعدة في حالة حدوث كوارث طبيعية وغيرها، فالعمل الخيري من أسمى القيم في المجتمعات وفي كل الديانات السماوية، وقيمة خلقية راقية وجب الحفاظ عليها وتفعيلها.

ثالثا- اختبار الفروق في اتجاهات أفراد العينة نحو القيم الفردية والاجتماعية في القرآن الكريم بدلالة المتغيرات الشخصية:

الجدول رقم (04) تحليل التباين (T TEST) لاختبار جوهرية الفروق في القيم الفردية والقيم الاجتماعية في القرآن الكريم باختلاف الجنس.

موقع الاختلاف	مستوى الدلالة	قيمة "F"	المتوسط الحسابي		الجنس المخاور
			أنثى (02)	ذكر (01)	
لا يوجد	,250	1,329	3,62	3,39	القيم الفردية في القرآن الكريم
لا يوجد	,695	,154	3,67	3,93	القيم الاجتماعية في القرآن الكريم

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب نحو القيم الفردية والاجتماعية في القرآن الكريم، حيث بلغت قيمة (F= 1,329)، ودرجة معنوية أكبر من (0.05).

الجدول رقم (05) : تحليل التباين (ANOVA) لاختبار جوهرية الفروق في القيم الفردية والقيم الاجتماعية في القرآن الكريم باختلاف السن.

موقع الاختلاف	مستوى الدلالة	قيمة "F"	السن المحاور
20-15	,005	3,41	القيم الفردية في القرآن الكريم
19 - 15	,001	4,11	القيم الاجتماعية في القرآن الكريم

تشير نتائج الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب نحو القيم الربانية والقيم الاجتماعية ($F= 3,41$ ودرجة معنوية أقل من 0.05) و ($F= 4,11$ ودرجة معنوية أقل من 0.05) على التوالي. وبالنظر إلى اختبار المقارنات البعدية (LSD)، تشير البيانات إلى أن موقع الاختلاف بالنسبة للقيم الفردية في القرآن الكريم يعود إلى الفئة العمرية 20-15 سنة، وأما موقع الاختلاف بالنسبة للقيم الاجتماعية في القرآن الكريم يعود إلى الفئة العمرية 19-15 سنة.

الجدول رقم (06) تحليل التباين (ANOVA) لاختبار جوهرية الفروق في القيم الفردية والقيم الاجتماعية في القرآن الكريم باختلاف المستوى التعليمي.

موقع الاختلاف	مستوى الدلالة	قيمة "F"	المستوى التعليمي المحاور
لا يوجد	,709	,344	القيم الفردية في القرآن الكريم
3 - 1 3 - 2	,002	6,433	القيم الاجتماعية في القرآن الكريم

فيما يتعلق بالمستوى التعليمي، يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب نحو القيم الفردية في القرآن الكريم ($F=.344$ ودرجة معنوية أكبر من 0.05). في حين تبين نتائج الجدول كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب نحو القيم الاجتماعية في القرآن الكريم ($F= 6,433$) ودرجة معنوية أقل من (0.05) وبالنظر إلى اختبار المقارنات البعدية (LSD)، تشير البيانات إلى أن موقع الاختلاف يقع بين المستوى التعليمي السنة الأولى والسنة الثالثة وبين المستوى التعليمي السنة الثانية والسنة الثالثة.

خاتمة:

فتحت شبكة الانترنت أفقا جديدة للتواصل، التفاعل، وتبادل مختلف الأفكار والثقافات بين مختلف شرائح المجتمع، شكلت فئة الشباب إحدى أهمها، حيث وفر الموقع الاجتماعي فيسبوك العديد من الآليات والطرق أكثر ديمقراطية يعبر، يشارك، يتواصل و يتفاعل من خلالها مستخدميه من خلال نشر ومشاركة العديد من المواضيع والمضامين والأفكار في الكثير من المجالات التي تصب في خانة اهتمامهم في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، الأخلاقية والدينية، ولعل الجانب الديني والأخلاقي أو ما تعلق بالمعتقد من أهم الثوابت والجوانب الراسخة و المكونة للشخصية، يستغل الشباب الجزائري في الكثير من الأحيان صفحاته على الموقع الاجتماعي فيسبوك في نشر العديد من القيم الأخلاقية والربانية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة كالحث على إقامة الصلاة، طاعة الوالدين، نشر الأحاديث النبوية والآيات القانية، الدعوة إلى المشاركة في المبادرات الخيرية وفعل الخير، والأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر، وكذا التعريف بحقيقة الدين الإسلامي كأحد أهم الأديان التي تدعوا إلى التسامح والتعايش ومحاولة تصحيح صورته خاصة حين يتعرض من حين إلى آخر إلى حملات التشويه في مختلف بقاع العالم. فالبرغم من بعض الجوانب السلبية لشبكات التواصل واهمها فيسبوك إلا أنه يمكن أن يكون أداة فاعلة وإيجابية في الكثير من جوانب الحياة الاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1 سامي أحمد شناوي، محمد خليل عباس، استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين، جامعة، المجلد 18، العدد 2، 2014، ص 76.
- 2 نبيلة جعفري، انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري، شبكة فيسبوك أمودجا، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 31، ديسمبر 2017. ص 82.
- 3 المرجع نفسه، ص 82.
- 4 درقاوي عبد القادر شريف: الفيس بوك في الوطن العربي: دراسة علمية لظاهرة المنظمات الافتراضية، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية (01) 83. 2015.
- 5 حنان بن شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "فيسبوك وتويتر نموذجاً"، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المملكة العربية السعودية، 2003.
- 6 بن مزريتش، قصة فيسبوك - ثورة وثروة، ترجمة وائل محمود محمد الهلالي، إصدارات سطور الجديدة، ط1، القاهرة 2011.
- 7 الطيب، أ. ص. المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني. نحو مجتمع المعرفة، سلسلة يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، السعودية، العدد (39) 1، ص 246.
- 8 نرمين زكريا حضر، الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية، دراسة على موقع الفيسبوك، المؤتمر العلمي الأسرة والاعلام وتحديات العصر، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 15-17 فبراير 2009، ص 23.
- 9 مدثر النور احمد، كيفية التسجيل في فيسبوك، كلية دراسات الحاسب الآلي، تقنية المعلومات، جامعة جوبا، السودان دس ن، ص 2.
- 10 فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية، مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، دار الكتاب العربي، القاهرة 1966. ص 16
- 11 السيد أحمد السيد: البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز (رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الزقازيق، مصر 2005. ص 6
- 12 المرجع نفسه، ص 6.
- 13 محمود خليل أبو دف، محمد عثمان الآغا، التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد التاسع، العدد الثاني، غزة، فلسطين، 2001، ص 06.
- 14 ابن فارس أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، ج2، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1935، ص 277.
- 15 بدر بن جويعد العتيبي، ثناء يوسف الضبع، عبد الحميد صفوت إبراهيم، العولمة الثقافية وأثرها على هوية الشباب السعودي وقيمهم وسبل المحافظة عليها، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الإدارة العامة لبرامج المنح البحثية، المملكة العربية السعودية، 1428، ص 41.
- 16 محمد بركات وجدي، محمد منصور حسن، نحو إستراتيجية عربية لمواجهة تأثير الإعلام المعاصر على الأسرة والشباب، مؤتمر الأسرة والشباب في دول التعاون الخليجي، المجلس الأعلى للأسرة، الشارقة، 14-22 جانفي 2008م، جامعة الشارقة، ص 04.
- 17 المرجع السابق، ص 04.
- 18 إحسان محمد الحسن، تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي، ط1، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1998، ص 19.
- 19 عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 6، فبراير 1985، ص ص 28-29.
- 20 سليمان بورحلة، أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، رسالة ماجستير، الجزائر، 2007-2008، ص 132.